ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Evidence of the Preserved Board, Faith in it, and the Competence of Allah Almighty to Know What it Contains and Hears the Creaking of the Pens

Dr. Khayal Salih Hamad

Tikrit University – College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : dr.khial@tu.edu.iq

07706649041

***Keywords*:**
Board,
Preserved,
faith,
Pens,
Evidence,
Unseen

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Oct. 2020
Accepted 15 Dec 2020
Available online 22 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Belief in the unseen is the origin of faith and its highest attributes. Allah Almighty sent His Messenger, Mohammed (PBUH) to inform us of the unseen, and from the unseen that he told us is the preserved board, its presence and belief in it is a great wisdom, including the sign of the greatness of the Creator, the completeness of His knowledge, His dominance, His ability, the perfection of His creation and management, the Blessed and Almighty. The preserved board is one of the prescience that Allah Almighty has invoked his knowledge and no one of his creation has seen it, and it is sufficient for us to know it in the general aspect without knowing its subtleties and details because Allah Almighty taught his creatures, and had them to know the great meanings of His creation and command without its details and assigning its attribute to Allah Almighty, that it is hidden, and it is one of the creatures that Allah Almighty created to survive, so it does not be perished or passed away.This paper attempts to explain the evidence which is related to the preserved board that mentioned in the Book of Allah and the hadiths of the Prophet mentioned in the books of the Sunnah and the sayings of the scholars of the nation in the books of beliefs and interpretation and the ruling of belief in it and the statement of the competence of the Almighty with knowledge of what is in it and hearing the creaking of the pens of the angels by which they were writing the revelation of Allah and from what His command decrees, from what the angels used to copy from the preserved board, or from what Allah Almighty wanted to write about His command and management.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.12.2020.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أدلة اللوح المحفوظ وحكم الايمان به واختصاص الله تعالى بعلم ما فيه وسماع صريف الأقلام

أ.م.د خيال صالح حمد/ جامعة تكريت – كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

الايمان بالغيب هو أصل الإيمان وأعلى صفاته وبعث الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بالغيب ومن الغيب الذي أخبرنا به هو اللوح المحفوظ، ووجوده والإيمان به لحكمة عظيمة منها

الدلالة على عظمة الخالق وتمام علمه وهيمنته وقدرته وكمال خلقه وتدبيره تبارك وتعالى، واللوح المحفوظ من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه ويكفينا معرفته بالوجه العام دون معرفة دقائقه وتفاصيله لأن الله تعالى علم خلقه على أن عرّفهم معاني جلائل خلقه وأمره دون تفاصيلها وإيكال صفته الى الله تعالى لأنه غيب وأنه من المخلوقات التي خلقها الله تعالى للبقاء فلا يفنى ولا يزول.

وفي هذا البحث سابين ما يتعلق باللوح المحفوظ من أدلة وردت في كتاب الله وأحاديث نبوية شريفة وردت في كتب السنة وأقوال علماء الأمة في كتب العقائد والتفسير وحكم الإيمان به وبيان اختصاص الباري عز وجل بعلم ما فيه وسماع صريف أقلام الملائكة التي كانت تكتب بها وحي الله تعالى، ومما يقضيه أمره، مما كانت تنسخه الملائكة من اللوح المحفوظ، او مما اراده الله تعالى ان يكتب من أمره وتدبيره.

المقدمة:

الحمد لله الذي له الخلق والأمر، عالم الغيب والشهادة، والصلاة والسلام على افضل الخلق اجمعين الذي تمت به النبوة، وختمت به الرسالة، وعلى اله وصحبه اجمعين.

أما بعد:

فان الايمان بالغيب هو اصل الايمان، وأعلى صفات اهل الايمان، والايمان به هو الايمان النافع، ورسولنا محمد ﷺ انما بعثه الله تعالى ليخبرنا بالغيب، وأن من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها هي الإيمان باللوح المحفوظ، وهو الكتاب الذي خلقه الله تعالى، وأن خلق الله -ﷻ- للوح المحفوظ ووجوده والايمان به لحكم عظيمة منها: الدلالة على عظمته تبارك وتعالى، وتمام علمه، والدلالة على هيمنته وقدرته وحفظه، وكمال خلقه وتدبيره، وأن اللوح مخلوق، ولكنه يفوت تصورنا وقدرنا وتحصيلنا، ولم يخلقه الله تعالى الا لحكمة، لأنه هو الحكيم والحكمة صفة من صفاته عز وجل.

واللوح المحفوظ من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، ويكفينا فيه معرفته بالوجه العام، وان لم نعرف تفاصيله، لان الله تعالى بنى امور العباد على ان عرفهم معاني جلائل خلقه وأمره، دون دقائقها وتفاصيلها.

والمفسرون بيّنوا أن المراد بالغيب في هذه الآيات هو اللوح المحفوظ، فقد اردت من خلال هذا البحث أن ابين بعد ذكر الأدلة من الكتاب والسنة أن اللوح المحفوظ من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه، وأنه لم يطلع عليه أحد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى نبينا محمد ﷺ لم يطلع عليه لقوله تعالى:﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ ﴾[1].

وتكمن أهمية هذا الموضوع في بيان ما يتعلق باللوح من خلال ذكر أقوال العلماء من كتب العقائد وكتب التفسير بعد ذكر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وشروح الأحاديث المتعلقة به، كما ويعد هذا البحث تكملة لبحثي السابق الذي اسميته: (اللوح المحفوظ – دراسة عقدية-)

واشتملت خطة البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

اما المقدمة ففيها اهمية الموضوع وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريفات

والمبحث الثاني: الآيات والأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ، وفيه مطلبان.

والمبحث الثالث: اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح وإسماعه صريف الاقلام، لبعض أنبيائه، وفيه ثلاثة مطالب.

ثم الخاتمة وأهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريفات

المطلب الأول: اللوح في اللغة والاصطلاح:

أولاً: اللوح في اللغة:

وردت لفظة اللوح في اللغة بمعان عدة تدل في معانيها على انه: "كلّ صحيفةٍ من صفائح الخشب والكَتِفِ إذا كتب عليها سُميّ لوح، وألواحُ الجَسَد: عِظامُه، وكل عظم عريض نَحْو الْكَتِفَيْنِ والذراعين وَمَا أشبههما، وَسُمِّيَ لَوْحًا لِأَنَّهُ يَلُوحُ"[2].

واللَّوْحُ: "كل صفيحة عريضة من صَفائح الْخشب، وَفِي التَّنْزِيل:﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾[3] يَعْنِي مستودع مشيئات الله، وَإِنَّمَا هُوَ على الْمثل"[4].

وَقِيلَ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[5] "إِنَّهُ نُورٌ يَلُوحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتَمِرُونَ وَقِيلَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ أُمُّ الْكِتَابِ"[6].

ثانياً: اللوح في الاصطلاح

عرّف العلماء اللوح في الاصطلاح بأنه: "اللوح الذي يُكتب فيه، وقيل: هو في لوح في السماء مكتوب فيه، ويقال: إنه من نور، وأنّ اللّوح شيء يلوح للملائكة فيعرفون به ما يلقى إليهم[7].

المطلب الثاني: المحفوظ في اللغة والاصطلاح:

أولاً: المحفوظ في اللغة

المحفوظ من الحفظ: "الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة، والحافِظُ والحفيظُ: الْمُوكل بالشَّيْء، قال الزّجاج: حفظه الله من الْوُقُوع على الأَرْض إِلَّا بأذنه"[8] ، وحفظت الشيء حفظاً، أي حَرَسْتُه، وحَفِظْتُهُ أيضاً: بمعنى استظهرته[9].

ثانياً: المحفوظ في الاصطلاح

قال الجرجاني: "الحفظ: ضبط الصور المدركة"[10]، أو هو "تأكد المعقول واستحكامه في العقل، ويقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه التفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس"[11]، وقوله تعالى: ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٖ﴾ أي انه مكتوب في لوح، "وهو محفوظ عند الله تعالى من وصول الشياطين إليه"[12].

واللوح المحفوظ: "هو خَلْق عظيم من خلق الله، سجل الله فيه جميع الكائنات التي قدّرها، أو هو عبارة عن علم الله المتعلق بسائر الموجودات: كليها وجزئيها، صغيرها وكبيرها"[13].

ثالثاً: اللوح المحفوظ في الاصطلاح

اللوح الْمَحْفُوظ عِنْد أهل الشَّرْع: جسم فَوق السَّمَاء السَّابِعَة كتب فِيهِ مَا كَانَ وَمَا سَيكون[14].

واللَّوْحُ المحفوظُ: نورٌ يلوح للملائكة فيظهر لهم ما يُؤْمَرون به فيأتمرون، أو هو: سِجِلّ به عِلْم الله وتقديره[15] قال تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٖ﴾[16].

المبحث الثاني

الآيات والأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ

المطلب الأول: الآيات الدالة على اللوح المحفوظ

وردت في القرآن الكريم كثير من الآيات الكريمات الدالة على اللوح المحفوظ ومنها:

1- قال تعالى: ﴿ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظٖ ﴾[17] .

2- قال تعالى: ﴿ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾[18]، يعني: "وكل شيء عملوه في الكتاب يحصى عليهم، وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ يعني: مكتوباً في اللَّوح المحفوظ"[19].

3- قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾[20]، وقوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ﴾ يعني: "مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ"[21].

4- قال تعالى:﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾[22]، والكتاب: "اللوح المحفوظ المشتمل على جميع أحوال العالم على التفصيل"[23].

5- قال سبحانه وتعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[24]، هو "اللوح المحفوظ"[25].

6- قال عز وجل:﴿ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[26] . وقوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٖ﴾ هو "اللوح المحفوظ كتب فيه ذلك قبل إيجاده، لأنه لا يكون شيء إلا بعلمه وتقديره، "مبين" أي: ظاهر لمن ينظر فيه من الملائكة"[27].

7- قال سبحانه وتعالى:﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[28]، يقول الطبري: "ولا شيء أيضًا مما هو موجود، أو ممّا سيوجد ولم يوجد بعد، إلا وهو مثبت في اللوح المحفوظ، مكتوبٌ ذلك فيه، ومرسوم عددُه ومبلغه، والوقت الذي يوجد فيه، والحالُ التي يفنى فيها"[29].

8- قال تعالى:﴿وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾[30]، كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ "وهو الذكر، يعني: اللوح المحفوظ"[31].

9- قال عز وجل:﴿ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا﴾[32]، أي: اللوح المحفوظ والقرآن[33]، والكتاب هو "اللوح المحفوظ الذي يسجل فيه ما يقضى به بين عباده"[34].

10- قال تعالى:﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾[35]، قال قتادة: "كتب في اللوح المحفوظ"[36].

11- قال تعالى:﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ ﴾[37]، أي في اللوحِ المحفوظِ بسبب من الأسباب الداعيةِ إلى البروز[38].

12- قال تعالى:﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[39] ، وعنده أُم الكتاب الذي يستنسخ منه الكتب التي أنزلت على الأنبياء والرسل؛ وهو في اللوح المحفوظ[40]، يعني: "أصل الكتاب وجملته، وهو اللوح المحفوظ كتب فيه كل شيء قبل أن يخلقهم"[41].

13- قال تعالى:﴿ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾[42]، قال البغوي: "مصون عند الله في اللوح المحفوظ محفوظ من الشياطين"[43].

14- قال تعالى:﴿ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾[44]، أي: عندنا كتاب ينطق بالحق، وهو اللوح المحفوظ[45].

15- قال تعالى:﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ ﴾[46]، أي: اللوح المحفوظ[47].

16- قال تعالى:﴿ وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾[48]، يعني: لولا أن كتب الله عليهم الجلاء في اللوح المحفوظ[49].

17- قال تعالى:﴿ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ ﴾[50] ، كتب ذلك في اللوح المحفوظ(51)، أي كتب في اللوح المحفوظ على نفسه[52].

18- قال تعالى:﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبَا ﴾[53]،أي:كتبناه في اللوح المحفوظ[54].

19- قال تعالى:﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾[55]، قال القرطبي في تفسير هذه الآية: "والذي عليه أهل السنة أن الله سبحانه قدر الأشياء، أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد منها ما سبق في علمه أنه يوجده على نحو ما سبق في علمه، فلا يحدث حدث في العالم العلوي والسفلي إلا وهو

صادر عن علمه تعالى وقدرته وإرادته دون خلقه، وأن الخلق ليس لهم فيها إلا نوع اكتساب ومحاولة ونسبة وإضافة، وأن ذلك كله إنما حصل لهم بتيسير الله تعالى وبقدرته وتوفيقه وإلهامه"[56].

المطلب الثاني: الأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ

وردت في السنة النبوية العديد من الأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ منها:

1- ما جاء عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: "اقْبَلُوا البُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ" فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا"، قَوْله: "وَكتب فِي الذّكر" أَي: قدر كل الكائنات وأثبتها فِي الذّكر أَي: اللَّوْح الْمَحْفُوظ"[57].

قوله: "وكتب" أي قدر في الذكر، أي في محل الذكر، أي في اللوح المحفوظ كل شيء أي من الكائنات[58].

2- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي"[59].

قوله: "كتب في كتابه" أي أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ[60].

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ"[61].

قوله: "كتب كتاباً" "إما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ، ومعنى الكتابة: خلق صورته فيه أو أمر بالكتابة، وإما مجاز عن تعلق الحكم به والإخبار به. قوله: "عنده" العندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى، فهي محمولة على ما يليق به، أو مفوضة إليه، أو مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة، وهي من المتشابهات"[62].

وقال الشوكاني: "أي: حين قدر الله خلق المخلوقات، وحكم بظهور الموجودات، أو حين خلق الخلق يوم الميثاق بدأ خلقهم "كتب كتابا" أي: في اللوح المحفوظ لأمره للملائكة أن يكتبوا، أو للقلم"[63].

4- وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ"[64].

5- وعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ، فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ فِيمَا

جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ"[65].

و"جفت به الأقلام": "أي مضت به المقادير، وسبق علم الله تعالى به، وتمت كتابته في اللوح المحفوظ، وجف القلم الذي كتب به، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان، قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولوحه وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها إلى الله تعالى، ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء، والله أعلم"[66].

6- وعن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ " فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى"[67].

قَوْلُهُ: "أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ خُلْقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً "المراد بالتقدير هنا: "الكتابة في اللوح المحفوظ، وفي صحف التوراة وألواحها، أي كتبه علي قبل خلقي بأربعين سنة، وقد صرح بهذا في الرواية التي بعد هذه فقال: بكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق، قال موسى: بأربعين سنة، قال: أتلومني على أن عملت عملاً كتب الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة، فهذه الرواية مصرحة ببيان المراد بالتقدير، ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر، فإن علم الله تعالى وما قدره على عباده وأراد من خلقه؛ أزلي لا أول له، ولم يزل سبحانه مريداً لما أراده من خلقه من طاعة ومعصية وخير وشرٍ"[68].

7- وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ"[69].

معنى الحديث: يقول ابن الجوزي: "كَأَن الْإِشَارَة بِهَذَا إِلَى خلق اللَّوْح وَالْكِتَابَة فِيهِ، وَذَلِكَ قد كَانَ قبل خلق السَّمَوَات وَالْأَرْض"[70].

قال العلماء: "المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير، فإن ذلك أزلي لا أول له، وقوله وعرشه على الماء أي: قبل خلق السماوات والأرض والله أعلم"[71].

المبحث الثالث

اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح وسماع بعض الأنبياء صريف الأقلام.

المطلب الأول: اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح المحفوظ.

جميع النصوص الواردة في الكتاب والسنة والدالة على اختصاص الله بعلم الغيب، هي ردٌّ على الذين يزعمون أن أحداً من الخلق يطلع على اللوح المحفوظ، ويعلم ما فيه، وسأذكر بعض النصوص الدالة على اختصاص الله تعالى بعلم الغيب والاطلاع على اللوح المحفوظ:

قول الله تعالى:﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ﴾[72].

يقول الرازي في تفسير هذه الآية: "معناه أنه سبحانه حكم بأن يظهر هذا التمييز، ثم بين بهذه الآية أنه لا يجوز أن يحصل ذلك التمييز بأن يطلعكم الله على غيبه فيقول: إن فلاناً منافق وفلاناً مؤمن، وفلاناً من أهل الجنة وفلاناً من أهل النار، فإن سنة الله جارية بأنه لا يطلع عوام الناس على غيبه"[73].

وقال الزمخشري: "فلا تتوهموا عند إخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بنفاق الرجل وإخلاص الآخر، أنه يطلع على ما في القلوب اطلاع الله، فيخبر عن كفرها وإيمانها، وَلكِنَّ اللَّهَ يرسل الرسول فيوحى إليه ويخبره بأنّ في الغيب كذا، وأن فلاناً في قلبه النفاق وفلاناً في قلبه الإخلاص، فيعلم ذلك من جهة إخبار الله لا من جهة اطلاعه على المغيبات"[74].

قوله تعالى:﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[75] ،

"جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة، لأنّ المفاتح يتوصل بها إلى ما في المخازن المتوثق منها بالأغلاق والأقفال، ومن علم مفاتحها وكيف تفتح، توصل إليها، فأراد أنه هو المتوصل إلى المغيبات وحده لا يتوصل إليها غيره كمن عنده مفاتح أقفال المخازن ويعلم فتحها"[76].

قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ﴾[77]، " ويقولون، يعني: أهل مكة، لولا أنزل عليه، أي: على محمدﷺ، آية من ربه، على ما نقترحه، فقل إنما الغيب لله، يعني: قل إنما سألتموني الغيب وإنما الغيب لله، لا يعلم أحد لِمَ لَمْ يفعل ذلك ولا يعلمه إلا هو"[78].

وقوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[79]، تدل هذه الآية: "على أن علمه غائب عن أهل السموات والأرض لم يطلع عليه أحد منهم" [80].

وقال الرازي: "فقوله: ولله غيب السماوات والأرض يفيد الحصر، معناه: أن العلم بهذه الغيوب ليس إلا لله"[81].

وقوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ ﴾[82].

"ولله غيب السماوات والأرض لا تخفى عليه خافية مما يجرى فيهما، فلا تخفى عليه أعمالكم وإليه يرجع الأمر كله فلا بد أن يرجع إليه أمرهم وأمرك"[83].

قوله تعالى:﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾[84].

يقول الزمخشري: "أخفى غيبه عن الخلق ولم يطلع عليه أحداً، لئلا يأمن أحد من عبيده مكره"[85].
ويقول الرازي: "اعلم أنه تعالى لما بين أنه المختص بالقدرة فكذلك بين أنه هو المختص بعلم الغيب"[86].
وأما ما جاء عن الأنبياء من الأخبار ببعض المغيبات، كإخبار الرسول ﷺ بما يقع من الفتوح على أمته؛ وما يقع بعده من الفتن؛ واخباره بوقوع بعض أشراط الساعة، وكإخبار عيسى -عليه السلام- بما يأكله بنو إسرائيل، وما يدخرونه في بيوتهم، ونحو ذلك، فإن هذا مما استثناه الله تعالى بقوله:﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴾[87]، وهو من معجزات الانبياء التي تدل على صدقهم[88].

قول النبي ﷺ: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله"[89].
والتخصيص بهذه الخمسة مع أن التي لا يعلمها إلا الله كثيرة؛ إما لأنهم كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها، أو لأنهم سألوه عنها، مع أن مفهوم العدد لا احتجاج به"[90].

ودل الحديث على أن هذه الأمور ليست هي الغيب، وإنما هي منه؛ وأن علم الغيب من خصائص الله تعالى[91].
قول عائشة رضي الله عنها: "ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول:﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾[92]،[93].

فإن بعض من لم يرسخ في الإيمان كان يظن ذلك، حتى كان يرى أن صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي ﷺ على جميع المغيبات، كما وقع في المغازي لابن إسحاق: أن ناقة النبي ﷺ ضلت، فقال زيد بن اللصيت: "يزعم محمد أنه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته، فقال النبي ﷺ إن رجلاً يقول كذا وكذا وإني والله لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة، فذهبوا فجاءوه بها، فأعلم النبي ﷺ أنه لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله"[94]، وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾[95].

وبهذا وغيره يتبين ضلال الذين يزعمون أن بعضاً من الناس يعلمون الغيب، وكذا الذين يدعون ذلك لرسول الله ﷺ، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، وقد أمره الله أن يعلم الناس أنه ﷺ لا يعلم الغيب، فقال

تعالى:﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾[96]، "ففى الله تعالى علم الغيب عن الخلق عموماً، من في السماوات كالملائكة، ومن في الأرض كالأنبياء، فكيف يدعى علم ذلك لغيرهم"؟[97].

فهذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على اختصاص الله تعالى بعلم الغيب الذي منه الاطلاع على اللوح المحفوظ والعلم بما فيه، وهي ردٌّ على من يزعم مشاركة الله فيما اختص به من العلم بما في اللوح المحفوظ.

المطلب الثاني: سماع بعض الانبياء صريف الاقلام.

عند الحديث عن صريف الاقلام لا بد من بيان معنى الصريف في اللغة والاصطلاح ليكتمل بذلك معنى صريف القلم الذي سمعه رسول الله محمدﷺ وموسى عليه السلام.

أولاً: الصريف في اللغة:

جاء أصل الصريف في اللغة بتعريفات عدة منها:

ما عرفه الفراهيدي: "الصَّريفُ: صوتُ نابِ البعير حين يَصِرفُ اذا حَرَقَ أحدَهُما بالآخَر"[98].

وعرفه ابن فارس بقوله: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء، ومن ذلك صرفت القوم صرفاً وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا، والصريف، وهو صوت ناب البعير، وسمي بذلك لأنه يردده ويرجعه"[99].

"وصَريفُ البَكَرَةِ: صوتُها عند الاستقاء، وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ صَريفاً، وكذلك صَريفُ البابِ، وصَريفُ نابُ البعير، يقال: ناقة صروف"[100].

وصَرِيفُ الْفَحْلِ: تَهَدُّرُه، وَمَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ أَي نابٌ، وصَرِيفُ القَعْوِ: صَوْتُهُ. وصَرِيفُ البكرةِ: صوتها عند الِاسْتِقَاءِ، وصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبَابِ وَنَحْوِهِمَا: صَرِيرُهُمَا[101].

وقال ابن منظور في قول النبيﷺ: "أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلامِ" أَي صوتَ جَرَيانِها بِمَا تكتُبه مِنْ أَقْضِيةِ اللَّهِ ووَحْيِه، وَمَا يَنْسَخُونه مِنَ اللوحِ الْمَحْفُوظِ[102].

وخلاصة القول في بيان معنى صريف القلم في اللغة: هو صوت القلم حال جريانه بالكتابة، والصريف والصرير يأتي بمعنى واحد.

ثانياً: صريف الاقلام في الاصطلاح:

عرف العلماء صريف الاقلام بتعريفات اصطلاحية عدة منها:

قال النووي: "وصريف الاقلام بالصاد المهملة: تصويتها حال الكتابة، قال الخطابي: هو صوت ما تكتبه الملائكة من أقضية الله تعالى ووحيه، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب".[103]

وعرفها ابن رجب: "صوت ما تكتبه الملائكة بأقلامها من أقضية الله تعالى ووحيه، أو ما ينسخونه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله من ذلك"[104].

وقال ابن حجر: "قوله صريف الأقلام أي صريرها على اللوح"[105].

ثالثاً: سماع النبي محمدﷺ لصريف الاقلام.

قال النبي ﷺ: " ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ"[106].

في هذا الحديث بيان صريح لسماع النبيﷺ لصريف الاقلام، ولكن ما هي الاقلام التاي سمع صريفها رسول اللهﷺ؟.

ان الاقلام التي سمع صريفها رسول اللهﷺ: هي الاقلام التي كانت تكتب بها الملائكة وحي الله تعالى، ومما يقضيه أمره تعالى مما كانت تنسخه الملائكة من اللوح المحفوظ، او مما اراده الله تعالى ان يكتب من امره وتدبيره.

ويتبين ذلك من خلال اقوال اهل العلم ومنها:

قال ابن الاثير في شرح قول النبيﷺ(اسمع فيه صريف الاقلام): "أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ"[107].

وقال شهاب الدين القسطلاني: "أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره"[108].

وفصّل ابن القيم في كتابه التبيان في بيان الاقلام وتفاوتها في الرتب، وان قلم القدر السابق الذي كتب الله تعالى به مقادير الخلائق وهو اول الاقلام وافضلها واجلها، اما القلم الثاني وهو قلم الوحي فقال فيه: "القلم الثاني قلم الوحي، وهو الذي يكتب به وحي الله إلى أنبيائه ورسله، وأصحاب هذا القلم هم الحكام على العالم، والعالم خدم لهم وإليهم الحل والعقد، والأقلام كلها خدم لأقلامهم، وقد رفع النبيﷺ ليلة الإسراء إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام، فهذه الأقلام هي التي تكتب ما يوحيه الله تبارك وتعالى من الأمور التي يدبر بها أمر العالم العلوي والسفلي"[109].

ومن خلال ما تم تقديمه من اقوال العلماء في قول النبيﷺ: "اسمع فيه صريف الاقلام" أن المراد بالأقلام التي سمع صريفها رسول اللهﷺ، هي الاقلام التي تكتب بها الملائكة ما قضاه الله تعالى من أقضية، وما يستنسخونه من اللوح المحفوظ، وليس المراد بها القلم الاول الذي كتب الله تعالى به مقادير الخلائق، ولان كتابة القلم في اللوح المحفوظ كان قبل ذلك وقبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض بخمسين الف سنة، كما ورد ذلك في حديث النبيﷺ " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء"[110].

وقال النبي ﷺ:" كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض"[111].

رابعاً: سماع النبي موسى عليه السلام صريف الاقلام

من الانبياء الذين قربهم الله سبحانه وتعالى اليه حتى اسمعهم صريف الاقلام موسى عليه السلام، جاء ذلك عن ابن عباس عند تفسير قوله عز وجل:﴿ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾[112] قال: "سمع صريف لقلم"[113].

وعن مجاهد عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴾[114] قال: "بين السماء السابعة، وبين العرش سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى عليه السلام يُقرّب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم"﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾[115]،[116].

قال البيهقي: "يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد"[117].

قال الله سبحانه وتعالى:﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ﴾[118].

وقال سبحانه:﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ ﴾[119].

المراد بالألواح في هذه الآيات هي الواح موسى عليه السلام، وهي مشتملة على التوراة، قال ذلك ابن كثير في تفسيره: "وكانت هذه الألواح مشتملة على التوراة التي قال الله تعالى فيها:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾[120]، وقيل: الألواح أُعطيها موسى قبل التوراة، فالله أعلم، وعلى كل تقدير كانت كالتعويض له عمّا سأل من الرؤية ومنع منه، والله أعلم"[121].

واختلفوا في "الألواح".

فقال بعضهم: كانت من زُمرد أخضر، وكانت من زبرجد وقال بعضهم: كانت من ياقوت، وقال بعضهم: كانت من بَرَد[122].

ومما يؤيد ذلك ما اخرجة ابو الشيخ في العظمة ما قاله سعيد بن جبير: "قال: إنهم يقولون: اللوح من ياقوتة، وأنا أقول: «كانت من زمرد، كتابها الذهب، وكتبها الرحمن عز وجل بيده، وسمع أهل السماوات صرير القلم»[123].

وفي قول سعيد بن جبير: "وسمع أهل السماوات صرير القلم" وهذا لا يصلح الاحتجاج به كونه اثراً، وليس في الآية المذكورة ما يدل عليه، وبذلك قال الآلوسي: "ولا يخفى أن أمثال هذا يحتاج إلى النقل الصحيح، وإلا فالسكوت أولى إذ ليس في الآية ما يدل عليه"[124].

المطلب الثالث: اثبات اللوح المحفوظ والايمان به

اثبت اهل السنة وجود اللوح المحفوظ وامنوا به بما ثبت عندهم من اسمائه وصفاته في القران الكريم والسنة النبوية، ويكلون كيفية صفته الى الله تعالى، لان اللوح من الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه، وانه من المخلوقات التي خلقها الله تعالى للبقاء فلا يفنى ولا يزول، كما ذكر اهل العلم اللوح في كتبهم مما يدل على اثباتهم لوجود اللوح المحفوظ، وايمانهم به ثابت عندهم وظاهر، وقد ورد عندهم تنصيص على اثباتهم لوجود اللوح المحفوظ ووجوب الايمان به كما سأبينه في أقوالهم التي سأوردها في ما يأتي:

قال أبو حنيفة(رحمه الله): "وكان الله تعالى عالماً في الأزل بالأشياء قبل كونها، وهو الذي قدّر الأشياء وقضاها، ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه، وقدّره وكتبه في اللوح المحفوظ" [125].

وقال: "فالفريضة بأمر الله تعالى، ومشيئته، ومحبته ورضاه، وقضائه وقدرته، وتخليقه وحكمه، وعلمه، وتوفيقه، وكتابته في اللوح المحفوظ...والمعصية ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته، وبقضائه لا برضاه، وبتقديره لا بتوفيقه، وبخذلانه، وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ"[126].

وقال الإمام أحمد بن حنبل(رحمه الله):" واللوح المحفوظ حق، تستنسخ منه أعمال العباد، لما سبق فيه من المقادير والقضاء، والقلم حق، كتب الله به مقادير كل شيء، وأحصاه في الذكر تبارك وتعالى"[127].

وقال أيضاً:" وقد عرف أهل العلم أن فوق السموات السبع الكرسي، والعرش، واللوح المحفوظ، والحجب..."[128].

وسئل الامام احمد: الشقاء والسعادة مكتوبان على العبد؟ قال:" نعم سابق في علم الله، وهما في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقه، والشقاء والسعادة من الله-ﷻ-"[129].

وقال الطحاوي[130](رحمه الله): "ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم، فلوا اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه"[131].

وقول أبي الحسن الأشعري[132](رحمه الله): "وأجمعوا على أنه تعالى قد قدر جميع أفعال الخلق، وآجالهم، وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون[133]، وقد دل على ذلك بقوله: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾[134].

وقال أبي عمرو الداني[135](رحمه الله): "ومن قولهم: إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ وبالقلم[136]، على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[137].

وقول القاضي عياض[138](رحمه الله): "وكتابة الله، وقلمه، ولوحه من غيب علمه، نؤمن به، ونكل صفة علم ذلك إلى الله تعالى" [139].

وقال النووي[140](رحمه الله): "قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولوحه، وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها إلى الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء" [141].

وقول ابن القيم(رحمه الله): "وأجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث أن كل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب، وقد دل القرآن على أن الرب تعالى كتب في أم الكتاب ما يفعله وما يقوله، فكتب في اللوح أفعاله وكلامه، فتبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ قبل وجود أبي لهب"[142].

قال السيوطي[143] (رحمه الله): "قال العلماء: وكتاب الله، ولوحه، وقلمه، والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفتها فعلمها إلى الله تعالى"[144].

وقول الألوسي (رحمه الله): "ونحن نؤمن به ولا يلزمنا البحث عن ماهيته، وكيفية كتابته ونحو ذلك" [145].

ومن هذه الاقوال يتبين اثبات وجود اللوح المحفوظ والايمان به وهو امر مستقر عند علماء الامة، وهو غيب من غيب علم الله وحقيقته وكيفيته علمها الى الله تعالى، واوصافه وحقيقته يجب ان نقف فيها عند النصوص الثابتة في الكتاب والسنة فلا نزيد عليه ولا ننقص منه.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي واعانني على اكمال هذا البحث وظهر بالصورة التي هو عليها ، فله الحمد وله الشكر والفضل على ذلك، وقد توصلت من خلال هذا البحث الى النتائج الاتية:

1. إن علم الله تعالى لا يتغير ومعاذ الله ان يكتب في اللوح خلاف ما علم، وانما التغيير في المعلوم على حسب ما علمه الله تعالى، وان المحو والاثبات كان في اللوح المحفوظ ولكن الله تعالى لم يظهره ويطلع عليه الملائكة الا بعد اثباته، لان القلم قد جرى بما هو كائن الى يوم القيامة.

2. إن كتابة الله تعالى لأحوال المخلوقين في اللوح المحفوظ انما كتبها لتقف الملائكة على انفاذ علم الله تعالى في المعلومات، وانه لا يغيب عنه شيء مما في السموات والأرض، لان كتابة المقادير امر قد فرغ منه قبل ان يخلق الله السموات والارض بخمسين الف سنة.
3. نص أهل العلم على أن اللوح المحفوظ لا يطلع عليه إلا الله تبارك وتعالى، وأن القول بأن أحداً من الخلق يعلم ما في اللوح ويطلع عليه قول باطل.
4. اللوح المحفوظ من الغيبيات، وهو كتاب خلقه الله تعالى وكتب فيه مقادير كل شيء، وهو حق يجب اثباته والايمان به.
5. ان اللوح المحفوظ عند الله تعالى في السماء، والاطلاع عليه والعلم بما فيه يعد من الغيب الذي استأثر الله تعالى به.
6. ان الاقلام التي سمع صريفها نبينا محمد ﷺ هي الاقلام التي كانت تكتب بها الملائكة وحي الله تعالى، وما يقضيه سبحانه مما تنسخه من اللوح المحفوظ، وان نبي الله موسى عليه السلام سمع صريف الاقلام بكتابة التوراة.

الهوامش

[1] سورة الأنعام: من الآية: ٥٠.

[2] العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.، 300/3. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط1، 1987م ، 571/1، ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م ، 220/5.

[3] سورة البروج: الآية: 22.

[4] المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458ه) المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ /2000 م 13/4، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ ، 584/2.

[5] سورة البروج: الآية: 22.

[6] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، 560/2.

[7] ايجاز البيان، عن معاني القرآن، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو 550هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1 - 1415هـ، 872/2. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:573هـ)المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دار الفكر، دمشق ، ط1، 1420هـ - 1999م، 6133/9.

[8] العين، 198/3، والمحكم والمحيط الاعظم، 284/3-285.

[9] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ/ 1987 م ، 1172/3.

[10] التعريفات، الجرجاني، ص89.

[11] التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:1031هـ)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م، ص142.

[12] الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ / 1964 م،298/19.

[13] العقائد الاسلامية، السيد سابق (ت: 1420هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ، ص54.

[14] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 799/1.

[15] معجم اللغة العربية، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ/ 2008 م 2045/3.

[16] سورة البروج: الآيتان:21-22.

[17] سورة البروج: الآيتان: ٢١ – ٢٢.

[18] سورة القمر: الآية: ٥٢.

[19] تفسير السمرقندي، 377/3.

[20] سورة الحديد: الآية: ٢٢.

[21] اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط1، 1419هـ /1998م 492/18.

[22] سورة الأنعام: الآية: ٣٨.

[23] غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تفسير النيسابوري،: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:850هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط1 - 1416 هـ،76/3، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت:1224هـ)المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: 1419هـ،115/2.

[24] سورة الزخرف: الآية: ٤.

[25] تفسير التستري، ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت:283هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 - 1423 هـ، 140/1.

[26] سورة النمل: الآية: ٧٥ .

(27) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1285 هـ ، 73/3.

(28) سورة الأنعام: الآية: ٥٩.

(29) جامع البيان في تأويل القرآن، تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ /2000 م، 403/11.

(30) سورة المؤمنون: من الآية: ٦٢.

(31) تفسير السمرقندي، 485/2.

(32) سورة الإسراء: الآية: ٥٨.

(33) السراج المنير، 222/3.

(34) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت:1394هـ) دار الفكر العربي. 4407/8.

(35) سورة المجادلة: الآية: ٢١.

(36) السراج المنير،235/4.

(37) سورة آل عمران: من الآية: ١٥٤.

(38) تفسير ابي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 102/2.

(39) سورة الرعد: الآية: ٣٩.

(40) تفسير الماتريدي، (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005 م 353/6.

(41) تفسير السمرقندي، 231/2، وتفسير القرآن العزيز، تفسير ابن ابي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: 399هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م،359/2، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، تفسير الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ/ 2002 م ، 299/5.

(42) سورة الواقعة: الآية: ٧٨ .

(43) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 1420 هـ، 19/5.

(44) سورة المؤمنون: من الآية: ٦٢.

(45) تفسير القرآن، تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت:489هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1418هـ/1997م، 481/3.

(46) سورة فاطر: من الآية: ١١ .

(47) البحر المديد، 525/4.

(48) سورة الحشر: الآية: ٣.

(49) تفسير الماتريدي، 582/9.

(50) سورة الأنعام: من الآية: ٥٤.

(51) تفسير القرطبي،453/6.

(52) النكت والعيون، تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، 119/2.

(53) سورة النبأ: الآية:٢٩.

(54) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ /2000 م ، ص906.

(55) سورة القمر: الآية: ٤٩.

(56) تفسير القرطبي، 148/17.

(57)57 صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ ﴾ [الروم: 27] ، 105/4 برقم (3191).

(58) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379ه، 290/6.

(59) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾ [الروم: 27] ،106/4 برقم(3194) واللفظ له ، وصحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه،2108/4 برقم(2751).

(60) فتح الباري، 291/6، وعمدة القاري، 111/15.

(61) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 22]، 160/9 برقم(7553).

(62) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 197/25.

(63) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ/ 2002م، 1638/4.

(64) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 22]، 160/9 برقم(7554).

(65) صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته2040/4 برقم(2648).

(66) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط2، 1392ه ، 197/16 -198.

(67) صحيح البخاري، كتاب احاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بعد 158/4 برقم(3409)، ومسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، 2042/4برقم(2652) واللفظ له.

(68) شرح النووي، 16/ 201.

(69) صحيح مسلم ، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، 2044/4برقم(2653).

(70) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ) المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، 129/4.

(71) شرح النووي، 203/16.

(72) سورة آل عمران: من الآية: ١٧٩.

(73) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، - 1420 هـ ، 442/9.

(74) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، - 1407 هـ ،445/1.

(75) سورة الأنعام: الآية: ٥٩.

(76) تفسير الكشاف، 31/2.

(77) سورة يونس: الآية: ٢٠.

(78) تفسير البغوي، 415/2.

(79) سورة النحل: من الآية: ٧٧.

(80) تفسير الكشاف، 623/2.

(81) مفاتيح الغيب،249/20.

(82) سورة هود: من الآية: ١٢٣.

(83) تفسير الكشاف،439/2.

(84) سورة النمل: من الآية:٦٥.

(85) تفسير الكشاف، 379/3.

(86) مفاتيح الغيب، 567/24.

(87) سورة الجن الايتان:26-27.

(88) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1405 هـ، 111/1.

(89) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى:﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن: 26]، 116/9،برقم(7379).

(90) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 313/18.

(91) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبدالله بن محمد الغنيمان،111/1.
(92) سورة النمل: من الآية:٦٥.
(93) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب معنى قول الله عز وجل:﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: 13]، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء،159/1 برقم(177).
(94) فتح الباري، 364/13.
(95) سورة الجن الايتان:26-27.
(96) سورة النمل: من الآية:٦٥.
(97) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبدالله بن محمد الغنيمان،112/1.
(98) العين، 110/7، مادة(صرف).
(99) معجم مقاييس اللغة، 343/3.
(100) الصحاح تاج اللغة، 1385/4، باب (صرف).
(101) لسان العرب، 191/9.
(102) المصدر نفسه، 192/9.
(103) شرح النووي على مسلم،221/2.
(104) فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، ط1، 1417 هـ - 1996 م، 318/2.
(105) فتح الباري لابن حجر، 144/1.
(106) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء،78/1 برقم(349)، ومسلم، كتاب الايمان، باب الاسراء برسول الله الى السموات وفرض الصلوات،148/1برقم(163).
(107) النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ/ 1979م، 35/3.
(108) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323هـ، 384/1.
(109) التبيان في اقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص208.
(110) سبق تخريجه في ص6.
(111) سبق تخريجه في ص5.
(112) سورة مريم: من الآية:٥٢.
(113) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار(مصنف ابن ابي شيبة) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409ه، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في موسى عليه السلام في الفضل،335/6 برقم(31845)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1411ه/ 1990م، كتاب التفسير، تفسير سورة مريم405/2 برقم(3414) وقال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(114) سورة مريم: من الآية:٥٢.
(115) سورة الأعراف: من الآية: 143.
(116) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره، 210/18، وأبو الشيخ في العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: 369هـ) المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط1، 1408ه،690/2، والبيهقي في الأسماء والصفات أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1993 م،294/2، وأورد الذهبي في العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ) المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف – الرياض، ط1، 1416هـ - 1995م ، ص128، وقال:" هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير"، وقال الألباني: "إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم". مختصر العلو للعلي العظيم، ص132.
(117) الاسماء والصفات للبيهقي، 294/2.
(118) سورة الأعراف: من الآية: ١٤٥.

(119) سورة الأعراف: من الآية: ١٥٠.
(120) سورة القصص: من الآية: ٤٣.
(121) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:774هـ)المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/ 1999 م ،474/3.
(122) تفسير الطبري126/13، وتفسير البغوي324/2/، وتفسير القرطبي 281/7، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 ه 55/5.
(123) العظمة، 494/2.
(124) تفسير الآلوسي، 55/5.
(125) الفقه الأكبر، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت:150هـ)مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، ط1، 1419هـ/ 1999م، ص 29.
(126) الوصية، الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، تعليق: محمد زاهد الكوثري، ط: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، ص 76-77.
(127) طبقات الحنابلة، أبو الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: 526هـ)المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، 27/1.
(128) الرد على الجهمية والزنادقة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ) المحقق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، ط1، ص 128.
(129) أخرجه الخلال في"السنة"، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت: 311هـ)المحقق: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، ط1، 1410هـ - 1989م ، 536/3 برقم (885).
(130) الطحاوي هو: "الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، من أهل قرية " طحا" من أعمال مصر، ولد سنة (239ه)، برز في علم الحديث وفي الفقه، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، من مؤلفاته: معاني الآثار، واختلاف العلماء، توفي سنة(ت:321هـ)".ينظر: سير أعلام النبلاء،27/15 وما بعدها.
(131) تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت: 321هـ) شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط2، 1414 هـ، ص53.
(132) أبو الحسن الاشعري: "علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم،ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري اليماني البصري،أخذ عن :أبي علي الجبائي،وزكريا الساجي،وأخذ عنه أبو الحسن الباهلي،وأبو عبد الله بن مجاهد البصري،كان عجباً في الذكاء وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال على يد الجبائي كرهه وتبرأ منه وتاب إلى الله، ثم أخذ يرد على المعتزلة، ويهتك عوارهم، توفي ببغداد سنة(324ه). ينظر: سير أعلام النبلاء:15/85-90.
(133) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري (ت:324هـ)المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، 1413هـ ، ص140.
(134) سورة القمر: الآيتان:٥٢ – ٥٣.
(135) أبو عمرو الداني: "هو الإمام، الحافظ، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي الأندلسي القرطبي الداني، ويعرف قديماً بابن الصيرفي، ديناً، فاضلاً ورعاً، سنياً، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته ، مات سنة(444هـ)، وشيعه خلق عظيم". ينظر: سير أعلام النبلاء، 77/18، وما بعدها.
(136) الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الدياناتـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)المحقق: دغش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد – الكويت ، ط1، 1421هـ - 2000م، ص142.
(137) سورة البروج: الآيتان: ٢١ – ٢٢.
(138) القاضي عياض: هو "العلامة ، الحافظ ، القاضي ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي، ولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة، هو إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو و واللغة وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم، وكان هيناً من غير ضعف، صليباً في الحق، ولم يكن أحد بسبتة في عصره أكثر تواليف من تواليفه، من مؤلفاته: الشفاء في شرف المصطفى، مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار، (ت:544ه)"ـ .ينظر: سير أعلام النبلاء، 212/20،وما بعدها.
(139) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، 159/1.
(140) النووي: هو "يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي،محي الدين،أبو زكريا، فقيه، محدث، حافظ، لغوي، ولد بنوى من اعمال حوران، وقرأ القرآن بها، وقدم دمشق، فسكن المدرسة الرواحية، لازم كمال الدين إسحاق المغربي، وسمع الكثير من الرضي بن البرهان، وعبد العزيز الحموي وغيرهما، وولي مشيخة دار الحديث بعد شهاب الدين أبي شامة، من تصانيفه: الأربعون النووية، ورياض الصالحين، والأذكا، وتوفي سنة(677ه)".ينظر:معجم المؤلفين،202/13.

(141) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 198/16.

(142) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: 1398هـ/1978م، ص41.

(143) السيوطي: هو "عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (جلال الدين) أبو الفضل، شارك في أنواع العلوم ولد في رجب، ونشأ بالقاهرة يتيما، وقرأ على جماعة من العلماء لما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل وتفرغ للتأليف فألف أكثر كتبه، من مصنفاته: الإتقان في علوم القرآن، واللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، والدر المنثور في التفسير بالمأثور". ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، 183/5.

(144) الديباج على مسلم، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي(ت:911ه) تحقيق : أبو إسحاق الجويني الأثري ، دار ابن عفان - الخبر-السعودية - 1416 – 1996، 13/6 .

(145) روح المعاني، 304/15.

SOURCES AND REFERENCES

The Holy Quran.

1. Irshad al-Sari to explain Sahih el-Bukhari, Ahmed Bin Muhammad Bin Abi Bakur Bin Abdul Malik al-Qasttalani al-Qutaybi al-Masri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (d: 923 AH), The Great Amiriya Press, Egypt, 7th Edition, 1323 AH.
2. El-Baher al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu al-Abbas Ahmad Bin Muhammad Bin al-Mahdi Bin Ajiybah al-Hassani al-Anjeri al-Fassi al-Sufi (d:1224 AH). Edited: Ahmad Abdullah el-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH.
3. El-Tibyan fi Aqsam al-Qur'an, Muhammad Bin Abi Bakr Bin Ayyub Bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d: 751 AH), the investigator: Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
4. Definitions, Ali Bin Mohammed Bin Ali al-Zain al-Shareef al-Jarjani (d: 816 AH), Edited: It was seized and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1403 AH / 1983 AD.
5. Tafseer Abi Al-Saud, a sound mind guiding to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Emadi Mohammed Bin Mohammed Bin Mustafa (d: 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
6. Tafseer al-Tastauri, Abu Mohammed Sahl Bin Abdullah Bin Yunis Bin Rafee al-Tastauri (d: 283 AH), Edited: Mohammed Basil Uyun al-Soud, Mohammed Ali Baydhoun Publications / Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition- 1423 AH.
7. Tafseer al-Qur'an al-Aziz, Tafseer Ibn Abi Zamanin, Abu Abdullah Mohammed Bin Abdullah Bin Isa Bin Moohammed al-Mirri, the Al-Albiri known as Ibn Abi Zamanin al-Maliki (d: 399 AH). Edited: Abu Abdullah Hussein Bin Okasha - Mohammed Bin Mustafa al-Kenz, al-Faroq al-Haditha - Egypt / Cairo, 1st Edition, 1423 AH - 2002 AD.
8. Tafseer the Great Qur'an (Tafseer Ibn Katheer), Abu al-Fida Ismael Bin Omar Bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then al-Dimeshqi (d: 774 AH). Edited: Sami Bin

Mohammed Selamah, Taibah House for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1420 AH / 1999 AD.
9. Tafseer al-Qur'an, Tafseer al-Sama'ani, Abu al-Mudhaffar, Mansur Bin Mohammed Bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmed al-Marwazi al-Sama'ani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i (d: 489 AH). Edited: Yassir Bin Ibrahim and Ghuneim Bin Abbas Bin Ghuneim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st Edition, 1418 AH/ 1997AD.
10. Al-Tawqeef ela Muhammat al-Ta'areef, Zain al-Din Mohammed who called Abdul-Raouf Bin Taj al-Arifeen Bin Ali Bin Zain al-Abideen al-Haddadi, then al-Mannawi al-Qahiri (d: 1031 AH), scholar of books, Abdul-Khaleq Therwat - Cairo, 1st Edition, 1410 AH / 1990 AD.
11. Tayseer al-Karim al-Rahman fi Tafseer Kelam al-Manan, Tafseer al-Saadi, author: Abdul-Rahman Bin Nasir Bin Abdullah al-Saadi (d: 1376 AH). Edited: Abdul-Rahman Bin Mua'alla al-Luwyhiq, Al-Risalah Foundation, 1st Edition, 1420 AH / 2000 AD.
12. Jami al-Bayan fi Tafseer al-Qur'an, Tafseer al-Tabari, Mohammed Bin Jerir Bin Yazeed Bin Katheer Bin Ghalib al-Ameli, Abu Jaafar al-Tabari (d: 310 AH). Edited: Ahmed Mohammed Shakir, Al-Risaleh Foundation, 1st Edition, 1420 AH / 2000 AD.
13. Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Muqtisn from the affairs of the Messenger of Allah(PBUH), his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, Mohammed Bin Ismael Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, the Edited: Mohammed Zuhair Bin Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st Edition, 1422 AH
14. Al-Jami Li Ahkam al-Qur'an, Tafseer al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Abi Bakr Bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d :671 AH). Edited by: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfeyyish, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd Edition, 1384 AH / 1964 AD.
15. Jemherat al-Lughah, Abu Bakr Mohammed Bin Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi (d: 321 AH), Editor: Ramzi Munir Baalbaki, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 1st Edition, 1987 AD.
16. Dibaj al-Muslim, Abdul-Rahman Bin Abi Bakr Abu al-Fadil al-Suyuti (d: 911 AH). Edited by: Abu Ishaq al-Hawaini, The archaeologist, Dar Ibn Affan - Khobar - Saudi Arabia - 1416 AH / 1996 AD.
17. The Response to al-Jahmiyyah and the Heretics, Abu Abdullah Ahmed Bin Mohammed Bin Hanbal Bin Hilal Bin Asad al-Shaybani (d: 241 AH). The investigator: Sabri Bin Salamah Shaheen, Dar Al-Thabat for Publishing and Distribution, 1st Edition.
18. The Complete Message Of The Doctrine Of The Sunnis In Beliefs And The Fundamentals Of Religions, Othman Bin Saeed Bin Othman Bin Omar Abu Amru al-Dani (d: 444 AH) The investigator: Daghash Bin Shabib al-Ajmi, Dar Imam Ahmad - Kuwait, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.
19. A Letter To The People Of al-Thaghar at Bab al-Abwab, Abu al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Ishaq Bin Salim Bin Ismail Bin Abdullah Bin Mussa Bin Abi Burdah Bin Abi Mussa al-Ash'ari (d: 324 AH). Investigator: Abdullah Shakir Mohammed al-Junaidi, The Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1413 AH.
20. The Spirit Of Meanings In The Interpretation Of The Great Qur'an And The Seven Mathani, Shihab al-Din Mahmoud Bin Abdullah al-Husseini al-Aalusi (d: 1270 AH),

the investigator: Ali Abdul-Bari Attiyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1415 AH.
21. Zahrat al-Tafaseer, Mohammed Bin Ahmed Bin Mustafa Bin Ahmed, known as Abu Zahra (d: 1394 AH), the Arab Thought House.
22. The Enlightening Lamp In Helping To Know Some Of The Meanings Of The Words Of Our Lord, The Wise And The Expert, Shams al-Din, Mohammed Bin Ahmad al-Khateeb al-Sherbini al-Shafi'i (d: 977 AH), Bulaq (Amiriya) Press - Cairo, 1285 AH.
23. The Sunnah, Abu Bakr Ahmed Bin Mohammed Bin Haroon Bin Yazeed al-Khallal al-Baghdadi al-Hanbali (d: 311 AH), investigator: Dr. Atiya Al-Zahrani, Dar Al-Rayeh - Riyadh, 1st Edition, 1410 AH - 1989 AD.
24. Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz al-Dhahabi (d: 748 AH) Dar al-Hadith - Cairo, Edition: 1427 AH / 2006 CE.
25. Explanation Of The Book Of Monotheism From Sahih Al-Bukhari, Abdullah Bin Mohammed Al-Ghaniman, Al-Dar Library, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st Edition, 1405 AH.
26. The Healing Of The Sick In Matters Of Judgment, Destiny, Wisdom And Justification, Mohammed Bin Abi Bakr Bin Ayyob Bin Saad Shams al-Din Bin Qayyim al-Jawziya (d: 751 AH), Dar al-Maarifah, Beirut, Lebanon, Edition: 1398 AH / 1978 AD.
27. Al-Sihhah Taj Al-Luguah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasir Ismail Bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d: 393 AH), edited by: Ahmad Abdul-Ghafour Attar, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 4th Edition, 1407 AH / 1987AD.
28. Tabaqat Al-Hanbileh, Abu Al-Hussein Ibn Abi Ali, Mohammed Ibn Mohammed (d: 526 AH). Investigator: Mohammed Hamid al-Fiqi, Dar al-Ma`rifah - Beirut.
29. Al-Ademah, Abu Mohammed Abdullah Bin Mohammed bin Jaafar Bin Hayyan al-Ansari, known as Abu al-Sheikh Al-Asbahani (d: 369 AH). The investigator: Ridha Allah Bin Mohammed Idris Al-Mubarakfoury, Dar Al-Asimah - Riyadh, 1st Edition, 1408 AH.
30. Islamic Beliefs, Sayid Sabiq (d: 1420 AH), Arabian Book House - Beirut.
31. The Highness Of Ali Al-Ghaffar In The Clarification Of Sahih Al-Akhbar And Its Validity, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz al-Dhahabi (d: 748 AH). Investigator: Abu Mohammed Ashraf Bin Abdul-Maqsoud, Adwaa al-Salaf Library - Riyadh, 1st Edition, 1416 AH - 1995 AD.
32. Umdet al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Abu Mohammed Mahmoud Bin Ahmed Bin Mussa Bin Ahmed Bin Hussein al-Gheitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini (T: 855 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
33. Al-Ain, Abu Abdul-Rahman al-Khalil Bin Ahmed Bin Amro Bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
34. The oddity of the Qur'an and the wishes of al-Furqan, the interpretation of al-Naysaburi,: Nidham al-Din al-Hassan Bin Mohammed Bin Hussein al-Qami al-Naysaburi (d: 850 AH). Investigator: Sheikh Zakariya Omairat, Dar al-Kutub al-Ulamiyah - Beirut, 1st Edition-1416 AH.
35. Fat'h al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmed Bin Ali Bin Hijar Abu al-Fadhil al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Maarifa - Beirut, 1379 AH.

36. Al-Fiqh al-Akbar, attributed to Abi Hanifa al-Nu'man Bin Thabit Bin Zuti Bin Mah (d: 150 AH) Al-Furqan Library - Arab Emirates, 1st Edition, 1419 AH / 1999 AD.
37. The book compiled in Hadiths and Archeology (Musannaf Ibn Abi Shaybah) Abu Bakr Bin Abi Shaybah, Abdullah Bin Mohammed Bin Ibrahim Bin Othman Bin Khwasti al-Absi (d: 235 AH). Investigator: Kamal Yousif al-Hout, Al-Rashed Library - Riyadh, 1st Edition, 1409 AH.
38. Disclosure Of The Mysterious Facts Of The Revelation, Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Amro Bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah (d: 538 AH), Arab Book House - Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.
39. Keshf al-Mushekkal from hadith Sahihain, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman Bin Ali Bin Mohammed al-Jawzi (d: 597 AH) The investigator: Ali Hussein al-Bawab, Dar al-Watan - Riyadh.
40. Revealing And Clarifying The Interpretation Of The Qur'an, Tafsir al-Tha'libi, Ahmed Bin Mohammed Bin Ibrahim al-Tha'libi, Abu Ishaq (d: 427 AH), Edited by: Imam Abu Mohammed Bin Ashour, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2002 AD.
41. Al-Lubab in Sciences of Book, Abu Hafs Siraj al-Din Omar Bin Ali Bin Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d: 775 AH). Investigator: Sheikh Adil Ahmed Abdul-Mawjood and Sheikh Ali Mohammed Muawadh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 1st Edition, 1419 AH / 1998 AD.
42. Lisan al-Arab, MohammedB Makram Bin Ali, Abu al-Fadhl, Jamal al-Din Ibn Mandhur al-Ansari al-Ruwaf'i al-Afriqi (d: 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd Edition - 1414 AH.
43. Al-Muhkem and al-Muheet al- Aadhem, Abu al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Saydah al-Mursi (d: 458 AH), investigator: Abdul-Hameed Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.
44. Miraqat al-Mefateeh Sharh Mishkat al-Masabeeh, Ali Bin (Sultan) Mohammed, Abu al-Hassan Nur al-Din al-Mulla al-Herawi al-Qari (d: 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2002 AD.
45. Al-Musnad al-Saheeh al-Mukhtaser in transferring al-Adil of al-Adl to the Messenger of God (PBUH), Muslim Bin al-Hajjaj Abu al-Hassan al-Qushayri al-Naysaburi (d: 261 AH). The investigator: Mohammed Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
46. Meshariq al-Anwar on Sihah al-Aathar, Ayyadh Bin Mussa Bin Ayyadh Bin Amrun Al-Yehsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadhil (d: 544 AH), The Ancient library and The Heritage House.
47. The illuminating lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, Ahmed Bin Mohammed Bin Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d: around 770 AH), the Scientific Library - Beirut.
48. Ma'alim al-Tenzeel in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah, Abu Mohammed al-Hussein Bin Masoud Bin Mohammed Bin al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i (d: 510 AH), investigator: Abdul-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 1420 AH.
49. Authors' Lexicon, Omar Bin Ridha Bin Mohammed Raghib Bin Abdul-Ghani Kahleh al-Dimeshqi (d: 1408 AH) Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

50. The Dictionary of Language Standards, Ahmed Bin Faris Bin Zakaryia al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d: 395 AH), investigator: Abdul-Selam Mohammed Harun, Dar al-Fikir, 1399 AH / 1979 AD.
51. Keys of the Unseen = Al-Tafseer al-Kabeer, Abu Abdullah Mohammed Bin Omar Bin al-Hassan Bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, who so called as Fakhr al-Din al-Razi, Khateeb al-Ray (d: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
52. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhi addin Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (d: 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2nd Edition, 1392 AH.
53. Jokes and Eyes, Tafseer al-Mawardi, Abu al-Hassan Ali Bin Mohammed Bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d: 450 AH). Investigator: Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud Bin Abdul-Raheem, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
54. The End in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak Bin Mohammed Bin Mohammed Bin Mohammed Ibn Abdul-Kareem al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d: 606 AH). Edited by: Taher Ahmed al-Zawy - Mahmoud Mohammed al-Tanahi, The Scientific Library - Beirut, 1399 AH / 1979 AD.
55. Al-Wesiyyeh, Imam Abu Hanifa al-Nu'man Ibn Thabit, Commentary: Mohammed Zahid Al-Kawthari, Al-Azhar Library of Heritage, Cairo, 1st Edition.